

عندما يتحدث القبر

آلم لا تفف

رن... رن... رن...

قوع الجرس كل طلاب فر إلى بيتهم. بعضهم مايشكون.
وبعضهم في العافلة. وبعضهم مع الأوصياءهم. وبعضهم
مع الأصدقاءهم. مشى سالم إلى بيته وصيدًا. كان تفكيره
عن لعب في الكمبيوتر. وصل في بيته ثم دخل إلى غرفته.
فجاءت الأمه عنده. وقالت: متى وصلت يا بني... تعال
امشرب الشاي. فقال سالم: لا أريد الشاي... اذهبي إلى
مالك. "لم يسأل، أنت تعب... هل لك دروسًا كثيرًا ليدرس
تعال امشرب الشاي. فغضب سالم ثم قال في صوت كبير:
"لم تكتر تسأل الأسئلة، اجتنبي عني... لا تأتي عني أبدًا"
فصارت الأم حزينة. هي ذهبت إلى غرفته وولست على
الشرير. امتلأ عينيها بالدموع. ففكرت عن ابنها: لم
أنت كهذا يا بني... لم تكروا شي... أحبك كثيرًا... لم لا
تفهم حبي...



Item Code:

702

Participant Code:

745

سالم والد يدرس في الصف التاسع، والده تركه
وأُمّه وفي صغريته كانت أمّه بعين واحد، لأنّه يكره
سالم أمّه، لا يتكلم سالم لها بالمحبّة أو بالأدب، هو يغيظ
من أمّه دائماً، لأن هذا أمّه حزينه بالغة.

مضت السنوات، الآن سالم مهندس جيد وله
أسرة، ساعدت أمّه كثيراً له ليقدم أحلامه، لكن
هو لم يشكر لها، وعذب منها دائماً أمام زوجته وأطفاله.
مضت الأيام... يوماً عزم سالم على ~~يذهب~~ يترك أمّه في
دار المسنين، فزنت أمّه عندما عرفت عن هذا، لكن لم
تستطيع ليجعل بشيء.

مضت الأيام... الآن يسكن سالم مع أسرته بالفرح والسرور.
وتسكن أمّه في دار المسنين مع العزف، يوماً نادى به
سالم له عبر الهاتف، فقال سالم: صباح الخير ياسيدي...
فقال لها سيدي: لا أريد لسمع صباح الخير... صار سالم
في شك عندما يسمع كلام سيده، فسأل: ماذا ياسيدي
لم صوتك يغيظ؟ فقال سيدي: لم تعمل أعمالك جيداً،
كل خطأ، لم لم تكمل أعمالك في الهدية؟
فقال سالم بلطف: أنا آسف ياسيدي... إذا أخطأت عني

□

فَقَالَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا أُرِيدُ لِيَسْبِحَ كَلَامُكَ وَلَا أُرِيدُ
فِي مَتَكَ أَبَدًا"

فصار مسلم حزينًا، طرد سيده من وظيفته، وهو بحث
عن عمل لكن ليس أخذ عمل بشيء، فصار حزينًا، فسأله
خاله وأسرتَه، هكذا تركه أسرته فهو صار وحيدًا،
وهو يشعر بال ألم بالغ في يصير وحيدًا.

مضت الأيام... بدأت له لتظهر أمّ سالم في أحلامه كلَّ ليل.
لم أمكن سالم لينام في الليل بالذكريات أمّهُ، ~~يوماً~~ دخل إلى
غُجو يوماً عزم سالم على بزيارة أمّهُ، ذهب إلى الدار
المسكنين، فسأل عن أمّهُ، فعرف عن ماتت أمّهُ قبل
سنتين، فصار حزينًا، فكر عن هو سبب موت أمّهُ، انتشر
فيه الظلام، ذهب إلى بيته ودخل إلى غرفة أمّهُ، جلس
على السرير ففكر عن أمّهُ ووجعها.

كيف تمهيني أمّي... لكن لم أمكنت ليعرفها... وليومها...
كم مظلّم في نفسي... نفسي... امتلأ نفسي بالظلام وامتلاؤني
بالنور. لكن امتلأ قلب أمّي نورًا وامتلاؤها بالظلام.
فجأة انتبه سالم على في رفق... كتاب، أخذ ذلك
الكتاب، له فتح الكتاب وبدأ ليقرأ ذلك.



Item Code:

702

Participant Code:

745

سافر عيانه عبر الشطور، فزرف عيانه، هو شترها
كيهلك قلبه. كان ذلك الكتاب مذكرة أمه، هو عرف
عن حب أمه له، وكم تعبت أمه ابنها وكم حزنت بسبب
ابنها، عرفها

من سبب سالم كتكلم أمه له من القبر، هكذا وصل في
ورق الأخرى. قرأ ما فيه فيه، فعرف عن كيف تصير بعين
واحد. بكى سالم لكثير من الساعات، فتنام على المشرب
ظهرت أمه في حلمه بين نومها، فهي بدأت لتكلم: يا بني
الحنون... يا بني أحبك كثير، لكن نلت منك كره فقط، هل تعرف
كيف أصصرت بعين واحد، كان أنت أربع سنوات... كان
تلاعب في الجامعة البيت، فجأة سقط على حجر وكسرت عينك
قال الطبيب عن الأيمن لثري بشي وأنداك العين، فبدلت
عيني دمج عينك هكذا صرت بعين واحد، لم عرفت عن هذا،
ترك والدك بهذا لنا، وبدأت لتكرهني، وتركني في دار المسنين،
فلم يزارني عندما وفاتي... كنت وميماً دائماً كنت
وميماً في الحياتي وكنت وحيداً في الوفاتي، لكن أنا لا
حزينة، إلا أنه موثي في الظلام كما كيف حياتي وكما ظلم
في قلبك

□

Item Code:

702

Participant Code:

745

استيقظت بسالم من نومه قلقل... ففكرت عن ماذا حدث في
 بين نومه... قال في نفسه: أهى كلمت لي في نومي...
 لا أمكن ليؤمن هذا، لكن ماذا التي هي قالت في دلي كل صديح.
 لقد أفضلت عني... لايجو لا يغفر الله لي لهذا الأعمال...
 أنا متأكد أن بسبب لسوء الحظي أن الأعمال السيوي لأني
 يا الله اغفر لي من فضلك... وامتلأ في قبر أهى بالنور... هي
 تشعر بيئتك كثير بسببي في الحياتها.
 عرفت سالم قيمة الأمه وصار فزينا، لكن لم أمكن لي عمل
 شي... لم تخف ذلك الألم من قلبه، وهو عاشت بذلك الألم.
 لكن لم انتهى إلى الظهور الأمه في أحلامه وتكلم من قبرها.